

خطبة الجمعة : الاستغفار من أبواب الخير

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تدر له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته دفع اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى كما امركم بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:19](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر لنفسكم ولتنظر نفوس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون راجعوا انفسكم زنا اعمالكم دينوا انفسكم بالمحاسبة والمراقبة - [00:00:45](#)

فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الراشد العاقل من حاسب نفسه وزن بين سيئاته وحسناته وذل لربه بالتوبة والاستغفار والابوة والانكسار. رجاء ان يغفر له الخطأ والزلل جاء في الحديث الصحيح - [00:01:10](#)

من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم خطاء وخير الخطاء التوابون فكلنا ذو خطأ نحن موطن الخطايا والسيئات نحن مستودع الذنوب والهفوات - [00:01:34](#)

غرت كثيرا منا الدنيا بزخارفها وزينتها وما فيها من الشهوات والملذات واعان على ذلك نفس امارة بالسوء وشيطان رجيم قاعد على الصراط يصد الناس عن السبيل قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم - [00:01:54](#)

وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. فما احوجنا الى المراجعة ما احوجنا الى المراقبة ما احوجنا الى ان نزن انفسنا وان نقيس ما معنا من خير فنحمد الله عليه ونطلب الزيادة فيه وما - [00:02:22](#)

انا من سوء وذنوب فلا نتخفف منه بالاقلاع عنه والتوبة الراشدة وكثرة الاستغفار الله عز وجل فان الانسان اذا غفل عن نفسه اتته البلايا واغرقتة الخطايا واستحوذ عليه الشيطان - [00:02:42](#)

حتى انساه ذكر الله فاذكروا الله كثيرا واستغفروه كثيرا فما اكثر ذنوبكم ايها الناس ان كثيرا وخطايانا عديدة منها ما هو سر ومنها ما هو اعلان. وقصورنا وتقصيرنا لا يجبره الا رحمة - [00:03:05](#)

العزیز الغفار جل في علاه يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا يريد الله ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين - [00:03:25](#)

يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. فربنا البر الرؤوف الرحيم يتعرض لعباده ان يتوبوا اليه ويستغفروه. يعرض لهم عظيم رحمته وواسع مغفرته. قال جل وعلا سعت كل شيء رحمة وعلما. وقال جل في علاه ان ربك واسع المغفرة. فتعرضوا لمغفرته باخذ اسباب - [00:03:45](#)

العفو والتجاوز والاستغفار والابوة. فالله جل في علاه لم يزل ذا عفو عن الذنب لم لم يزل جل في وجود ويعفو منة وتكرما. طمعكم جل في علاه في جوده وكرمه ومغفرته واحسانه. فقال - [00:04:13](#)

سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فتوبوا الى الله واستغفروه. توبوا من تقصيركم في حقه. في توحيده. توبوا - [00:04:33](#)

الى الله عز وجل في تقصيركم عن ما فرضه الله تعالى عليكم وفيما افترضه عليكم من الفرائض والواجبات من الصلاة والزكاة والصوم والحج. توبوا الى الله عز وجل من التقصير في حقوق الخلق من الوالدين والارحام - [00:04:52](#)

والجيران وغيرهم من اصحاب الحقوق. توبوا الى الله عز وجل فما اكثر الغفلة ما اكثر الاساءة ما اكثر الذنوب ولو بلغت ذنوبكم عنان السماء ثم استغفرتكم ربكم جل في علاه لوجدتم - [00:05:12](#)

برا رؤوفا رحيمًا تتلاشى الذنوب في جنب مغفرتة. فاقبلوا عليه صادقين تجدوا منه كل بر ومغفرة واياكم والتواني اياكم والتواني فقد امركم الله تعالى بالمسارعة الى طلب عفوه ومغفرتة قال جل في علاه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:05:29](#)

سارعوا وسابقوا وبادروا ولا تسوفوا وتؤخروا. فالاجال مكتوبة ولا يدري الانسان متى يرتحل وينتقل. متى قد تطوى صحائفه ويكون رهين عمله. كل نفس بما كسبت رهينة. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:05:59](#)

اغفر لنا الخطأ والتقصير واعنا على الاصلاح يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - [00:06:19](#)
استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:06:39](#)

صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واختفى اثره باحسان ثامن الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله حق تقواه. اتقوا الله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:07:09](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي سألونا به والارحام يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:07:29](#)

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. بادروا الى خصال التقوى. واعلموا انه لا يقوم على العبد شيء من هذه الخصال الا بتوفيق العزيز الغفار جل في علاه. فاسأله جل في علاه الهداية والتوفيق الى كل ما - [00:07:49](#)

يحبه ويرضى قال الله عز وجل كما في الحديث الالهي يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم فاضرعوا الى الله في طلب الهداية والجاؤا اليه في طلب ما تؤمنون من كل خير فبيده ملكوت - [00:08:09](#)

كل شيء جل في علاه له مقاليد السماوات والارض ما عنده جل في علاه لا ينفد فهو سبحانه الكريم المنان يداه مبسوطتان بالخير سحاء الليل والنهار. فنسأله من فضله هداية تصلح قلوبنا وتقيم - [00:08:29](#)

وعلى الجادة اعمالنا وتغفر خطايانا وزللنا. ايها الناس بادروا الى الخير فان من بادر الى الخير وفق اليه واعين. قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال - [00:08:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من ادعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاغفر له. كم هم الساهرون الذين يسامرون - [00:09:09](#)

الى قريب الفجر او الى الفجر. هل دار في خلد احدنا في تلك اللحظات التي نجتمع في سمر او لهو او حديث مع اصحابنا واهلينا واقاربنا ان الله رب السماوات والارض الذي هو عنا غني ونحن اليه فقراء - [00:09:29](#)

يقول وينادي من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاغفر له. فسبحان من وسع حلمه هو وعفوه ومغفرتة اهل السماوات والارض. كم ذا التأخر لا اقلع يصحبه ولا عزيمة هذا - [00:09:49](#)

العجز والكسل فبادروا ايها الناس بادروا الى التوبة والاستغفار واغتنام دقائق الاعمار فما اسرع انطواءها او انقضاءها البدار البدار الى الاخذ باسباب العفو والغفران قبل فوات الاوان. عباد الله الا تحبون ان - [00:10:09](#)

الله لكم الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تحبون ان يغفر الله لكم ما منا الا ويحب ذلك. فلنأخذ بالاسباب ولنبادر الى ما يوجب مغفرة عزيزي الغفار فاستغفروه في اوقاتكم كلها. بكرة واصيلا. فقد كان يحسب للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد -

[00:10:29](#)

اكثر من اكثر من سبعين استغفارا. وكان يقول انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة قياما وقعودا على جنوبكم وفي

وفي مجامعكم وانفرادكم في بيوتكم وبين اولادكم وفي طرقاتكم وحالا - [00:10:54](#)

قراذك ليكن لسانك رطبا من استغفار ربك استغفر الله استغفر الله استغفر الله في كل حين ووقت فان ذلك مما يجلب لك الخير

يوقظ قلبك وينبهك عن الغفلة قد جاء في الحديث الذي لا بأس باسناده - [00:11:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له ذنبه ولو فر من

الزحف. اي تغفر له جميع الذنوب ولو كانت من الكبائر. فالزموا الاستغفار في كل - [00:11:34](#)

حين ووقت صبحوا ايامكم ومسوا لياليكم بذكره بذكره جل في علاه. لا سيما بسيد الاستغفار الذي من قاله موقنا بما فيه ومات من

يومه او من ليلته دخل الجنة. اللهم انت ربي لا اله الا انت - [00:11:54](#)

وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اقر بنعمتك علي واقر

بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم انا نستغفرك انك كنت - [00:12:14](#)

غفارا اصلح اعمالنا واغفر ذنوبنا ويسر امورنا واشرح صدورنا وخذ بنواصينا الى ما تحب وترضى يا ذا الجلال والاکرام ربنا اتنا في

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا - [00:12:34](#)

للذين امنوا ربنا انك غفور رحيم. ربنا اتنا من كل خير واصرف عنا كل شر. اللهم اعنا ولا تعن علينا انصرنا على من بغى علينا اثرا ولا

تؤثر علينا اهدنا ويسر الهدى لنا اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راغبين - [00:12:54](#)

واهيين منيبين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا يا ذا الجلال والاکرام. وسل السخائم من قلوبنا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح

ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين - [00:13:14](#)

الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى. يسر لهم الهدى واعنهم عليه. واجعلهم رحمة

عبادي يا ذا الجلال والاکرام واجمع بهم كلمة المسلمين واصرف عنهم وعنا وعن المسلمين كل سوء وشر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا

- [00:13:34](#)

اعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين يا ذا الجلال والاکرام صلوا على نبيكم

محمد صلى الله عليه وسلم. واكثروا عليه من واكثروا في هذا اليوم من الصلاة علي. فصلاتكم معروضة عليه. اللهم صلي على محمد -

[00:13:54](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:14:14](#)